

أدب الطفل الحريدي من خلال المجموعة القصصية  
أدب الطفل الحريدي من خلال المجموعة القصصية (סיפורי מוישה) قصص  
موشيه) للكاتبة התבהרות- دراسة لغوية

دكتور / أبو العزائم فرج الله راشد  
مدرس علم اللغة العبرية  
كلية الآداب - جامعة حلوان

تمهيد:

هناك الكثير من الدراسات التي تناولت أدب الأطفال العبري من ناحية مضمونه الفكري والوظيفي، ولكننا في هذا البحث سنحاول الربط بين المضمون الفكري والأيدولوجي لأدب الأطفال في القصة القصيرة المعاصرة والوعاء اللغوي المُشكل له، فالأدب هنا هو البنية الفكرية العميقة التي يخرجها الكاتب على مستوى السطح في صورة جمل وتراكيب، وقد ركز الباحث على اختيار مجموعة قصصية موجهة للطفل الحريدي، الذي يتم تربيته وفقاً لأفكار ومعايير دينية محددة، وتحمل هذه المجموعة القصصية اسم סיפורי מוישה "قصص موشيه" صدرت تلك القصص على شبكة الانترنت لكاتبة تستخدم اسماً مستعاراً هو " התבהרות". قامت دار نشر مندلي موخير سفاريم منדלי מוכר ספרים<sup>1</sup> بنشر تلك القصص في مجموعة واحدة من خلال كتاب الكتروني يتم تسويقه عبر الانترنت، وقد وعدت الدار بنشر المجموعة القصصية في صورة ورقية في مرحلة لاحقة، وتعل صاحبة القصص عدم نشرها ورقياً؛ بأنها ترغب أن تكون تلك القصص متاحة لكل الأطفال، وترى كذلك أن تلك القصص تُسهم في رسم صورة للطائفة الحريدية منذ عام ٢٠٠٠ وحتى اليوم<sup>٢</sup>.

اليهودية الحريدية היהדות החרדית هي استمرار لليهودية الأرثوذكسية الأوربية، وكانت اللغة الشائعة بينهم كلغة حديث هي היידיש<sup>٣</sup>، واليوم يتحدث غالبية اليهود الحريديم اللغة العبرية الشائعة في إسرائيل، لكن هناك جماعات حريدية مازالت تتحدث היידיש لتصبح لغة مميزة لهم ז'רגון<sup>٤</sup>، حيث تحظى بأهمية عظيمة عندهم، فالمتدينون من اليهود يحافظون على لغة היידיش في حديثهم اليومي

<sup>١</sup> - الموقع الالكتروني لدار النشر [www.mendele.co.il](http://www.mendele.co.il)

<sup>٢</sup> - عيין: פרקש، טלי، עלילות מוישי בעיר הקודש הגדולה، ידיעות אחרונות: יהדות

٢٢-١-٢٠١٢. <http://www.ynet.co.il/articles/00.html?L=4178998&7340>

<sup>٣</sup> - היידיש היידיش: هي تلك اللغة التي يستخدمها اليهود الأشكناز منذ نهاية القرن العاشر وتطورت تلك اللغة من خلال علاقة قوية مع تلك الأسس المستمدة في معظمها من لغات كثيرة، تحل اللغة الألمانية المرتبة الأولى. ومرت بمراحل مختلفة حتى وصلت إلي الشكل الذي هي عليه الآن... فقد أصبحت لغة أدبية، تضم جزءاً كبيراً من الثقافة اليهودية. انظر: وونريز، أوريال، يديش لاوניהبرهيتسا، הוצאת ספרים، האוניברסיטה העברית، ירושלים 239

<sup>٤</sup> - لغة دارجة خاصة: وهي لغة خاصة تميز جماعات وحرف معينة، لا يفهما غيرهم ويطلق عليها ז'רגון (Jargon).

د / أبو العزائم فرج الله راشد

في البيت والشارع، وكافة المعاملات اليومية المدنية، لاعتقادهم في قداسة اللغة العبرية، ومن ثم لا يجب استعمالها - حسب اعتقادهم - إلا في الأمور الدينية فقط.<sup>٥</sup> ويظهر النطق الاشكنازي الذي يميز لغة اليديش في عبرية الحريديم، فننطق حركة الصيريه הצירה مثل "ei" وليس مثل-e كما في النطق السفارادي والإسرائيلي، وكذلك ننطق القامتس הקמץ مثل-o (أو u) والحولام مثل-"oi" ؛فعلى سبيل المثال يقولون "הקוידש ברוך הוא" بدلاً من (הקדוש ברוך הוא)، وكذلك "גוידל" وجمعها "גדולים" (גדול)، ويظهر الاختلاف اللهجي في بعض الأسماء كأسماء الأعلام مثل موسى מוישה (מתשה) وراحيل רוח'לה (רחל) واسم العائلة מרגליות (مרגليوت) ظل محتفظاً بالنطق الإشكنازي ، وتتميز لغة الحريديم بالنبر على المقطع قبل الأخير<sup>٦</sup>.

ترجع أهمية تلك الدراسة في أنها تلقي الضوء على القالب اللغوي المميز لأدب الطفل الحريدي، سواء على المستوى التركيبي أم المستوى الدلالي ، وربط كلاهما بالمضمون الأيديولوجي ، فلا يمكننا فصل اللغة عن حيزها الإجتماعي والثقافي ، حيث إن الطفل في أية ثقافة يتم تشكيل وعيه وفكره، وكذلك رؤيته للآخر من خلال لغة خاصة بالجماعة اللغوية التي ينتمي إليها .

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي من خلال وصف الظاهرة اللغوية وتحليلها إلى مكوناتها الأساسية، ومحاولة تقييم لغة العمل الأدبي موضوع الدراسة ، لتحديد مدى ملائمتها للطفل المستهدف ، مع محاولة ربط تلك اللغة بالبعد الأيديولوجي قدر الإمكان عند وصف المستوى الدلالي للظاهرة اللغوية .

### محاور الدراسة :

تتناول هذه الدراسة خصائص اللغة العبرية الموجهة للطفل الحريدي من خلال المجموعة القصصية " סיפורי מוישה " عبر المحاور التالية:

أولاً : مدخل إلى أدب الأطفال الحريدي.  
ثانياً : مستوى لغة الطفل ومعاييرها.  
ثالثاً : البنية التركيبية للغة الطفل الحريدي ( على مستوى الجمل ).  
رابعاً : استخدام تعبيرات ذات دلالة دينية حريدية.  
خامساً : اللغة الدارجة في أدب الطفل الحريدي.  
سادساً : استخدام أسماء الأعلام ذات صبغة دينية.  
سابعاً : خطاب الكراهية في أدب الطفل الحريدي

<sup>٥</sup> - השפה החרדית : <http://www.safa-ivrit.org/dialects/ultradox.php>

<sup>٦</sup> - انظر المرجع السابق .

أدب الطفل الحريدي من خلال المجموعة القصصية

أولاً : مدخل إلى أدب الأطفال الحريدي :

من الناحية التاريخية، بدأ أدب الأطفال الحريدي في التبلور خلال سنوات السبعينات<sup>٧</sup>، حيث ظهرت داخل المجتمع الحريدي المتعصب أعمال قصصية موجهة للطفل الحريدي بشكل خاص، حتى يتم تشكيل وعيه وفقاً لمعتقدات الطائفة وثقافتها الذاتية، فتظهر في تلك الكتابات قصص الحاخامات، وتفصيل للبركات والأعياد والطقوس الدينية، وقد أشارت الدكتورة استير ملحي אסתר מלחי المتخصصة في أدب الأطفال بأن الأسر الحريدية تُحرّم وتمنع الكتب والقصص التي تتأدى بأفكار هي خارج المعتقد الديني الحريدي؛ أي الكتب العلمانية<sup>٨</sup>.

كذلك ترى الدكتورة " أستير ملحي " أن سبب عزوف الأسر المتدينة ( الحريدية ) عن الكتب والقصص العلمانية ؛ هو اللغة الدارجة التي كُتبت بها هذه الكتب ؛ فهي كُتبت مليئة بالألفاظ البيضية والخارجة שפה סלנגית، فالطفل مثلاً في كتاب "אבא עושה בושות" " أبي يقوم بأفعال مخجلة " لمأثير شاليف מאיר שלו ، يرى الأب في صورة مخجلة ؛ في حين أن صورة الأب داخل المجتمع الحريدي صورة إنسان صاحب الصلاحيات الواسعة في الأسرة ، ومحل التقدير والتبجيل من أفرادها ، فالمجتمع الحريدي يريد الحفاظ على طهارة ونقاء الأطفال (חברה זו מבקשת לשמור את העולם של הילדים טהור. להגן עליהם"<sup>٩</sup>.

من الناحية الايديولوجية تقول الدكتورة أوريت يافيه אורית יפה في دراستها أن "مجتمع الحريديم هو مجتمع تقليدي، يتميز بتمسكه بالشريعة اليهودية والتزامه بالتقاليد التي تطورت بين يهود أوروبا الشرقية، ويتميز بالتوجه السلبي الشديد نحو الثقافة الإسرائيلية العلمانية، ويواجه هذا المجتمع ذلك الأمر بالتفاني التام لدراسات التوراة، والتي يُنظر إليها أيضاً على أنها وسيلة فعالة لكبح الإنجراف من العالم الحريدي إلى العالم العلماني ... يشدد هذا المجتمع على حياة الطائفة والانتساب إليها"<sup>١٠</sup>.

إن ما سبق يعكس لنا رؤية نقدية للطائفة الحريدية تجاه ما يمكن تسميته بأدب الأطفال العلماني في مقابل فكرة أدب الطفل الحريدي، ذلك الأدب الموجه لبناء وعي الطفل وفق ما تريده الطائفة، حيث أن فكرة الأدب لديها هي فكرة تعليمية تربوية قيمية.

<sup>٧</sup> - אפך ، אריאל ، תנו להם ספרים: פרקי ספרות ילדים ، ספרית פועלים، 1978، עמ"ס 37.

<sup>٨</sup> - רותם ، תמר ، מה קוראים ילדים גרדיים ، הארץ : גלריה ילדים ، 2013/1/6.

<sup>٩</sup> - שם.

<sup>١٠</sup> - משה מאלר ، ספרי ילדים לגיל הרך במגזר החרדי - מבט אחר ، מותר על האתר:

[http://www.gilrach.co.il/2015/04/%D7%A1%D7%A4%D7%A8%D7%99-%D7%99%D7%9C%D7%93%D7%99%D7%9D-%D7%9C%D7%92%D7%99%D7%9C-%D7%94%D7%A8%D7%9A-%D7%91%D7%9E%D7%92%D7%96%D7%A8-%D7%94%D7%97%D7%A8%D7%93%D7%99-%D7%9E%D7%91%D7%98-%D7%90%D7%97/#\\_ftn2](http://www.gilrach.co.il/2015/04/%D7%A1%D7%A4%D7%A8%D7%99-%D7%99%D7%9C%D7%93%D7%99%D7%9D-%D7%9C%D7%92%D7%99%D7%9C-%D7%94%D7%A8%D7%9A-%D7%91%D7%9E%D7%92%D7%96%D7%A8-%D7%94%D7%97%D7%A8%D7%93%D7%99-%D7%9E%D7%91%D7%98-%D7%90%D7%97/#_ftn2)

إن أدب الطفل الحریدی يسعى إلى خلق جيل من الأصوليين المتعصبين ، حيث إن التعصب الديني شيء يُغرس منذ الصغر ، وهناك الكثير من الحوادث المجتمعية التي ترجع لخلفية التعصب الديني والطائفي ، " ففي رامات جان كان الصغير شاي وعمره ثماني سنوات تلميذاً بمدرسة دينية ، إلى أن نقله أبواه إلى مدرسة حكومية بسبب ضيقهما مما تعلمه المدرسة للطفل ، ولم تكن المليشيات هي التي اعتدت على الطفل ، وكسرت له نظارته ، وجرحته في وجهه ونعتته بالخائن ، وإنما كان زملائه السابقون ذوى السنوات الثماني هم الذين قاموا بذلك! <sup>١١</sup> فهناك تكوينات نفسية ، وتركيبات سيكولوجية ، ومرجعيات عقائدية ، وتربية عنصرية تحمل في طياتها البغض والكراهية تجاه غير اليهود من قديم الزمان <sup>١٢</sup> ، ويرى الباحث أنه قد تمتد تلك التكوينات إلى اليهود الذين يخالفون المعتقد الديني الذي تتمسك به اليهودية الأصولية ، وكل ما سبق نتاج بيئة خاصة يستلهما الطفل من خلال القصص والحكايات التي يقرأها أو يسمعها من الآخرين.

يمكننا أن نلاحظ في أدب الطفل الحریدی أنه أدب تعليمي ספרות דיאקטי ، يميل إلى تعليم الطفل المتلقي شيئاً معيناً ، ولذلك نلاحظ أن عمر بطل القصة هو نفس عمر الطفل المتلقي ، وغالباً لا تكون الأحداث في القصة أسطورية خارقة للطبيعة بل واقعية ، فأدب الطفل الحریدی يريد أن يُعلم الطفل من خلال الواقع المعاش <sup>١٣</sup> ، حيث إن الأدب كما قال هوراس " لذيد ومفيد " فهناك غايتان هما أن العمل الأدبي يبعث اللذة ، ويُعلم القارئ في آن واحد <sup>١٤</sup> ، وهذا ما يمكن تسميته نفعية " pragmatic " أدب الطفل الحریدی " لأنه ينظر إلى النص بوصفه أداة لتحقيق انطباعات معينة على المتلقي ؛ فاللغة الأدبية تهدف إلى التأثير على توجهات القارئ وتغييره في نهاية المطاف <sup>١٥</sup> ، لذلك يقول مناحم ريجيف " إن أدب الأطفال العبري مُجدد لخدمة أهداف الأيديولوجية الصهيونية ومبادئها العامة <sup>١٦</sup> ، فما بالنا إن كان هذا الأدب خاص بطائفة متعصبة تكره الآخر الذي يخالفها ، وإن كان يؤمن بالدين نفسه ، وتأخذ منه موقفاً عدائياً.

من الناحية الفنية نلاحظ أن الشخصيات في القصص الحريرية الموجهة للطفل ، هي شخصيات نمطية ، فلا نجد مثلاً امرأة تعمل ، فالأم دائماً ما تصلى وتعلم أبنائها الصلاة

<sup>١١</sup> - رותם ، تמר ، מה קוראים ילדים גרדיים ، ש.م.

<sup>١٢</sup> - ايمانويل هيمان ، الأصولية اليهودية ، ترجمة سعد الطويل ، الهيئة العامة المصرية للكتاب ، القاهرة ١٩٩٨ ، ص ١١١.

<sup>١٣</sup> - سناء عبد اللطيف صبرى ، اتجاهات عالمية في أدب الطفل ، دار الكتب والوثائق القومية : مركز توثيق وبحوث أدب الطفل ، جمهورية مصر العربية ، ٢٠٠٤ ، ص ١٣٤

<sup>١٤</sup> - ألاموغ ، د. بروך ، ז'אנרים בסיפורת לילדים. תל אביב ، 1996 ، עמ" 130

<sup>١٥</sup> - مجموعة مؤلفين ، موسوعة الأدب والنقد : الجزء الأول " الأدب والنقد والتاريخ الأدبي : ترجمة عبد الحميد شيحة ، المجلس الأعلى للثقافة ، ص ٥٢.

<sup>١٦</sup> - منחם ، رגב ، בדרכי הספרות לילדים ، דבר ، 1998 ، עמ" 8

**أدب الطفل الحریدی من خلال المجموعة القصصية**  
،وتكون منشغلة بأعمال المنزل ورعاية الأسرة ،في حين يكون الأب هو المعيل للأسرة ، ويكون إنساناً شديداً يتدين يخاف الله<sup>١٧</sup> .  
من خلال ما سبق نصل إلى تعريف لأدب الطفل الحریدی مفاده أنه أدب نفعي تعليمي غرضه غرس قيم مُحددة في عقل الطفل المتلقي؛ ليتشكل وعيه تجاه كل ما يحيط به ، وهو أدب واقعي يخلو من الفنتازيا والخيال ، ويربى الطفل على أن يكون له موقف دفاعي ضد كل ما يخالف قيمه الطائفية التي يتربى عليها ، وذلك من خلال استخدام لغة بسيطة تلاؤم طبيعة المتلقي الطفل وهو راوي الأحداث في القصص موضوع الدراسة.

#### - ثانياً : مستوى لغة الطفل ومعاييرها :

اللغة هي الوعاء الذي ينقل الكاتب أفكاره من خلاله ، ويزداد الأمر أهمية عندما يكون المتلقي هو الطفل ،حيث يجب أن يقوم الكاتب باختيار الألفاظ ذات الإيقاع والتكرار غير الممل ، واستخدام المحسنات من سجع وجناس وطباق، وبناء الجمل القصيرة المعبرة والتصويرية مما يجعل النص محبباً للطفل<sup>١٨</sup> .  
إن اللغة التي يتعلمها الطفل هي لغة والديه حتماً ، وهذا في جميع مظاهرها التفصيلية الخاصة بكل من الصوت والمعنى ، ولهذا فإن نوع اللغة التي يتحدث بها الأفراد تختلف باختلاف الوضع الجغرافي<sup>١٩</sup> ، ومن هنا يمكن القول أن الكاتب مضطر في كتابة قصصه الموجهة للأطفال إلى الالتزام ببعد آخر وهو بيئة الطفل ، فالقصص الموجهة لطفل ينتمى للبيئة الحريرية ذات الأصولية الدينية تختلف عن القصص الموجهة لطفل ينتمى إلى بيئة علمانية ، من ناحية طبيعة المفردات ودلالاتها،بالإضافة إلى الأهداف التربوية من القصة.  
تشير ليئة جولديبرج לאה גולדברג إلى أن أسلوب الكتابة للطفل يجب أن يراعى إدراك الطفل، فتكون اللغة سهلة وذلك من خلال اختيار المضامين المألوفة للطفل ، وعدم الإكثار من القضايا والأفكار داخل العمل الأدبي<sup>٢٠</sup> .  
من خلال ما سبق يمكن القول بأننا أمام خصائص لغوية محددة لأدب الطفل ، بحيث تجمع تلك اللغة بين البساطة ومراعاة الأبعاد الاجتماعية للطفل ، بالإضافة إلى مراعاة الفترة العمرية للطفل الموجه إليه الرسالة اللغوية .

17 - Weliek, Rene and Warrnen, Austin, the Theory of Literature penguin, Harmonds Worth, 1963, p.23

١٨ - فاروق موسى ، اللغة في أدب الأفكار ، مؤتمر أدب الأطفال لفلسطيني الداخل ، مركز ثقافة الطفل ، عكا ، ٢٠٠٦ ، ص٦٧.

١٩ - نوال مجد عطية ، علم النفس اللغوي ، المكتبة الأكاديمية ، مصر ، ١٩٩٥ ، ص٥٥

٢٠ - غولديبرج ، لاها ، بين سوفر يلدیم لکوراوی : مأمרים בספרות ילדים ، ספרית פועלים ، תל אביב ، עמ"13.

هناك مجموعة من المعايير عند محاولة الكتابة للطفل يجب على كل من يريد الولوج إلى هذا العالم من الكتابة أن يعيها ويلتزم بها ، ليضمن التأثير المطلوب ، ففي البداية يجب اختيار الألفاظ التي تلائم الفئة العمرية ، فمن المشكلات التي يقع فيها كاتب النص أنه يكتب المضمون السهل الملائم لأبناء الخامسة في قالب لغوي يناسب من هم في سن العاشرة. وقد أشار سقراط قديماً إلى ضرورة بناء الأساطير والحكايات اليونانية في قالب يناسب الأطفال والكبار<sup>٢١</sup> وهو اعتراف قديم بوجود ما يمكن تسميته أدب الطفل ، وبوجود معايير لغوية يجب الالتزام بها.

وهناك جانب آخر لمعيار اختيار لغة الأطفال وهو مدى وعي الطفل المتلقى للغة ، فرغم أن المجاز والأحاديث تساعد في نمو لغة الطفل واستيعابه ، إلا أن ذلك الطفل قد يعجز عن فهم الدلالات المجازية والاستعارية للغة ، فإذا قالت الأم لطفلها ( האם אני סלע!؟ هل أنا صخرة ؟ ) سيتوجه ذهنه لصورة الصخرة في الطبيعة ، ولن يكون قادر على فهم المعنى المجازي ( الأم القوية ) إلا بعد فترة معينة من العمر<sup>٢٢</sup> ، لذلك كما يقول جون لوك " إن استعمال الكلمات يجب أن يكون رموزاً حسية للأفكار ، والأفكار التي تمثلها هي مغزاها المباشر والخاص"<sup>٢٣</sup>

إن ما سبق يعنى الوضوح الدلالي بحيث عندما يقرأ الطفل أو يسمع كلمة معينة ، تظهر في مخيلته وبشكل مباشر الصورة ، أو التصور الحسي لذلك الشيء ، الذي تدل عليه الكلمة ، فالأمر يشبه الدلالة الأيقونية ، حين يصبح لكل دال مدلول أيقوني .

من ناحية اللغة يكون الهدف من الأعمال الأدبية الموجهة للطفل زيادة حصيلة اللغوية ، وجعله قادراً على التعبير بطرق وأساليب متنوعة<sup>٢٤</sup> ، لذلك فهناك ضرورة أن تكون لغة العمل الأدبي الموجه للطفل دون العاشرة - كما في المجموعة القصصية موضوع الدراسة - معتمدة على الحوار وليس السرد ؛ وذلك لأن نمو لغة الطفل يكون على أساس الحوار الدائر بينه وبين المحيطين له أثناء اللعب مثلاً.

<sup>٢١</sup> - كنعان ، ورد لب واحريم ، صيوني دרך ببيקורת ספרות מערב ، האונברסיטה הפתוחה ، רמת גן 2005 ، עמ" 55.

<sup>٢٢</sup> - نازك إبراهيم عبد الفتاح ، مشكلات اللغة والتخاطب في ضوء علم اللغة النفسي ، دار قباء للطباعة والنشر ، القاهرة ، ط ١ ، ٢٠٠٢ م ، ص ٢١٥.

<sup>٢٣</sup> - Locke ، J ، An Essay concerning Human understanding . Vol . edited with an introduction by G.W ، Yotton ، Dent ، London ، every mans ، library ، Dutton ، new York ، 1961 ، book 11 ، ch 11

<sup>٢٤</sup> - غولدبرغ ، لاه ، بين سوfer يלדים לקוראיו : מאמרים בספרות ילדים ، ספרית פועלים ، תל אביב ، עמ" 16

أدب الطفل الحريدي من خلال المجموعة القصصية

### ثالثاً: البنية التركيبية للغة الطفل ( على مستوى الجمل<sup>٢٥</sup> )

تقوم الدراسة التركيبية في هذا البحث على رصد الخصائص التركيبية للجمل التي استخدمتها كاتبة القصص، أثناء تواصلها مع الطفل الحريدي، ومحاولة الإجابة على السؤال التالي، هل أنواع وتركيب الجمل في القصص مناسب للطفل المخاطب، أم أنها أكبر من مستوى استيعاب الأطفال، ويمكن حصر أنواع الجمل في المجموعة القصصية إلى الأنواع التالية:

الجملة البسيطة משפט פשוט<sup>٢٦</sup>:

الجملة في قصص סיפורי מוישי هي في معظمها جمل بسيطة ذات مسند واحد، حيث يكون بارزاً وغير مبهم مهما توالى الجمل، وذلك حتى لا يتشتت ذهن الطفل في البحث عن عوائد الضمائر المذكورة مثل:

- הוא צדק.<sup>٢٧</sup> كان صادقاً .
- אמא שלי מאוד לחוצה.<sup>٢٨</sup> أمي مضغوطة بشدة .
- הוא רוצה ללמוד "מקצוע לחיים"<sup>٢٩</sup> . يريد أن يتعلم مهنة للحياة .
- עטרה שמחה מאוד .<sup>٣٠</sup> عطرا سعيدة للغاية .
- מינדי הדביקה את כולנו.<sup>٣١</sup> أصابتنا مندى بالعدوى .
- אמא שלי התחילה לאסוף כסף לניתוח.<sup>٣٢</sup> بدأت أمي في جمع المال لأجل العملية الجراحية .

يمكن أن نلاحظ في قصص الأطفال موضوع الدراسة الميل - في صيغ المسند الفعل נושא פעלי - إلى الابتعاد عن أوزان المبني للمجهول مثل " הופעל ، פועל " والاعتماد على الجملة المبنية للمعلوم ( פעל ، פיעל ، הפעיל ، התפעל ) حتى يتمكن الطفل من فهم العلاقة الاسنادية بشكل مباشر، أما بالنسبة للوزن הפעל فهناك إقلال في استخدامه، ويقتصر الأمر فقط على بعض الصيغ الوصفية مثل " נורא " وكذلك بعض الأفعال التي ليست لها صيغ أخرى مستخدمة غير هذا الوزن مثل " נכנס دخل ، ניגש اقترب ، נחשב عُد ، נראה بدا ، נבהל انزعج " وهي صيغ في معظمها مبنية للمعلوم دلاليًا ، وليست مبنية للمجهول .

<sup>٢٥</sup> - " الجملة البسيطة هي التي تحتوي على مسند إليه واحد ومسند واحد، وقد يضاف إليهما أجزاء ثانوية " . انظر :

אבן שושן , מלון חדש , תקציר התחביר העברי , הוצאת קרית ספר , ירושלים, תש"ך , עמ' 924

<sup>٢٦</sup> - התבררות , מוישי מחלק הזמנות, מנדלי מוכר ספרים, 2000, עמ' 141

<sup>٢٧</sup> - מוישי פותח את הדלת, עמ' 78

<sup>٢٨</sup> - לייזער וההכשרה המיקצועית, עמ' 11

<sup>٢٩</sup> - עטרה אחותו של מוישי, עמ' 9

<sup>٣٠</sup> - מוישי והכנמת , עמ' 18

<sup>٣١</sup> - מוישי עובר ניתוח! , עמ' 134

<sup>٣٢</sup> - מוישי לא נוסע ב "אגד" ! , עמ' ٢١

- הוא נכנס עם אבא שלו.<sup>33</sup> **دخل مع أبيه .**

- כנראה שגם אמא שלי מפחדת קצת מנחשים.<sup>34</sup>

**יבדו أن أمی تخاف قليلاً من الثعابين .**

- יודל'ה, הגדול, ניגש אל הנחש וכל כך נבהל שהוא ממש התחיל לצרוח.<sup>35</sup>

**يودلا ، الكبير ، اقترب إلى الثعبان ، وإلى حد ما انزعج حيث بدأ في الصراخ .**

**الجملة المركبة משפט מחובר<sup>36</sup> :**

الجملة المركبة משפט מחובר : عبارة عن جملتين بسيطتين أو أكثر لكل جملة بناء مستقل ودلالة مستقلة، مرتبطة ببعضها عن طريق إحدى أدوات الربط<sup>37</sup> مثل ( אך بل אבל لكن אלא إلا و او العطف )<sup>38</sup> وذلك لإعطاء فكرة شاملة، وكنتا الجملتين تشكلان جملة واحدة مركبة، ويمكن أن نلاحظ أن الجمل المركبة المنتشرة في المجموعة القصصية – موضوع الدراسة - هي توالى لجمل بسيطة مكتملة التركيب والدلالة ، معطوفة على بعضها البعض مثل :

- הטלפון צלצל ודויד ענה.<sup>39</sup> **דק גרס התלפון ואجاب דאפידו .**

- השוטר היתה שרי והיא צריכה לגלות את התיק.<sup>40</sup>

**كانت الشرطية ساراي ، وكانت مضطرة لكشف الحقيقة.**

- הרופא חיכה לי, ולחץ לי את היד.<sup>41</sup> **انتظرنی الطيب وصافحني.**

<sup>33</sup> - מוישי ונחש הפלא!!! עמ"ס 12

<sup>34</sup> - מוישי ונחש הפלא!!! עמ"ס 12

<sup>35</sup> - שם .

<sup>36</sup> - الجملة משפט هي كل قول مفيد يمكن السكوت عليه ،والإفادة هنا تعني تمكن المتلقى من فهم دلالة ألفاظها ، وملاحظة حسن نظمها وترتيب أجزاءها ، والجملة يمكن أن تكون كلمة واحدة في أقصر صورها ، ويمكن أن تكون أكثر من ذلك ، وتسمى العلاقة بين أجزاء الجملة بالإسناد وتنقسم وفقاً له إلى أجزاء أساسية حלקים لיקرييم هي المسند إليه נושא ثم المسند נשוא ، وأجزاء ثانوية حלקים טפליים هي متممات الاسم ( الكنية لוויו والبدل תמורה ) ، ومكملات الفعل وهي المفاعيل מושאים والظروف תיאורים ، ولفهم الجملة واستيعابها يجب مراعاة طبيعة المتكلم דובר والمتلقى נמען ، وكذلك سياق الحال وهذا ما يعرف باسم "مقتضى الحال والمقام" ההקשר .

<sup>37</sup> - עיין : יצחק , רינג , תחביר הלשון העברית ו יחידה 3-4 , עמ"ס 69 .

<sup>38</sup> - الربط هو عمل وظيفي تقوم به مجموعة من الأدوات، ويحدث العطف داخل الإطار الأساسي للجملة، كالربط بين الوحدات اللغوية المفردة، أو بين الجمل المستقلة، وذلك النوع هو محور دراستنا . انظر : إبراهيم ، أحمد مصطفى ، أدوات الربط العطفی بين الجمل في العربية الفصحى والعبرية ، رسالة ماجستير ، كلية دار العلوم ، جامعة القاهرة ، 1990 ، ص أ .

<sup>39</sup> - מוישי בעאעעבאאית? , עמ"ס 89

<sup>40</sup> - מוישי עובר ניתוח! , עמ"ס 137

<sup>41</sup> - מוישי בעאעעבאאית? , עמ"ס 88



- أدب الطفل الحریدی من خلال المجموعة القصصية
- הוא הנהן בראש והסתכל לריצפה.<sup>42</sup>
  - هز رأسه ونظر إلى الأسفل.
  - אמא שתקה ואני חיכיתי בשקט.<sup>43</sup> صمتت أُمي بينما انتظرت صامتاً.
  - תמיד היא קונה לי ממתקים ולוקחת אותי לגן שלנו בשכונה.<sup>44</sup>
  - دائما تشتري لي حلويات وتأخذني إلى حديقتنا في الحي .
  - גם אחות של יחזקאל עכשיו רוצה להתחתן כבר וכולם שואלים על זה המון שאלות.<sup>45</sup>
  - أيضاً أخت يحزقيئيل تريد الآن أن تتزوج وجميعهم يسألون الكثير من الاسئلة عن ذلك .
  - ونجد نمطاً آخر للجملة المركبة ، هو الجملة السببية باستخدام כי مثل :
  - עטרה גם כל היום בכתה כי היא רצתה ללכת לסמינר השני.<sup>46</sup>
  - بكت عطرا طوال اليوم لأنها أرادت أن تذهب إلى السمينار الثاني .
  - הרבי אמר לנו לשתות הרבה כי התור (الرحلة tour) מאוד ארוך.<sup>47</sup>
  - قال الربى لنا أن نشرب الكثير من الماء لأن الرحلة طويلة جداً.
  - נלחץ הבסאטה פי תרכיב גמל הסבביה הסבקה חתי תתלחם מע פקר الأطفال ،  
فنجذ أمامنا جملتين بسيطتين بينهما أداة الربط السببية כי .
  - ויזער איתו רבט התנאקט חיבור של ניגוד בסתخدام אבל התי תזער בין  
גמלתיני בסבטיניני ממי ססהל עלی הפלל פהמ המזמון :
  - אני גם נורא שמחתי אבל אבא שלנו עוד לא ידע כלום.<sup>48</sup>
  - سعدت أنا أيضاً ، لكن أبي لم يعرف شيئاً.
  - אני לא אוהב שקדים בכלל, אבל אני אוכל אותם כי אמא מאוד בקשה.<sup>49</sup>
  - أنا لا أحب اللوز على الإطلاق ، لكنني آكله ، لأن أُمي تريد ذلك بشدة .
  - ואמא הסבירה שהם באים מאפריקה וממרוקו ואנחנו לא שייכים לזה.<sup>50</sup>
  - أوضحت أُمي أنهم قادمون من افريقيا والمغرب بينما نحن لا ننتمي لهم .

<sup>42</sup> - מוישי במעבדת שיניים , עמ"ס 29

<sup>43</sup> - עטרה אחותו של מוישי , עמ"ס 7

<sup>44</sup> - עטרה אחותו של מוישי , עמ"ס 4

<sup>45</sup> - עטרה אחותו של מוישי , עמ"ס 6

<sup>46</sup> - מוישי בקייטנה , עמ"ס 14

<sup>47</sup> - עטרה אחותו של מוישי , עמ"ס 10

<sup>48</sup> - ממתקים לשעבס , עמ"ס 116

<sup>49</sup> - עיין : שי, נהיר, עיקרי תורת המשפט , הוצאת בית הספר הריאלי העברי , חיפה , עמ"ס 54 .

<sup>50</sup> - שם

نلاحظ استخدام واو العطف للربط بين مجموعة من الجمل بشكل يتجاوز العطف التقليدي ليعطى دلالة التفسير خاصة في جملة (ואנחנו לא שייכים לזה ونحن لا ننتمي لهذا) ، ويشير ذلك إلى لغة الأطفال الذين يميلون إلى العطف بين جمل قد تكون علاقتها ببعضها البعض سببيه أو سبب ونتيجة .

نستخلص مما سبق أن استخدام الجمل المركبة تم بشكل ملائم لمعايير اللغة الخاصة بالطفل ، من خلال نمط تركيبى بسيط ، يشبه إلى حد كبير الجمل البسيطة ، حيث إن الجملة المركبة هي توالى لجملتين بسيطتين أو أكثر ، بينهما علاقة تركيبية تحدها أدوات الربط ، بالإضافة إلى استخدام الربط العطفى بالواو للتعبير عن دلالات تتعلق بالتناقض والسببية .

#### الجملة المعقدة משפט מורכב:

تتركب الجملة المعقدة من جملتين كاملتين من حيث البناء ، تسمى إحداهما الجملة الرئيسية משפט ראשי ، وهى تتضمن الحدث الأصلي فى الجملة ، وتسمى الأخرى الجملة الفرعية משפט ספלי<sup>٥١</sup> . بالنسبة للجمل المعقدة نجدها قليلة الظهور ، ولا نجد منها سوى نوع واحد مرتبط دائماً بفعل القول ( אמר ש - שأل - ידע ש ) أو جمل ربط زمنية باستخدام أدوات ربط مثل ( כש / לפני ש / אחרי ש ) كما فى :

أ- أمثلة للربط التفرعي بعد فعل القول " אמר ، שأل ، ידע " :

אבא גם אומר שבסמינר של עטרה לא מקבלים ספרדיות.<sup>٥٢</sup>

אבי أيضاً يقول أن سمينار عطرا لا يقبلون الشرقيات .

יואבי אמר שהדלת סגורה במנעול מיוחד.<sup>٥٣</sup>

قال يوافق أن الباب مغلق بفقل خاص.

אמא אומרת שאין צורך לצאת לראות דברים לא צנועים.<sup>٥٤</sup>

تقول أمى أنه ليس ضرورياً مشاهدة أشياء وضيعة .

ידעתי שאולי היא תקום.<sup>٥٥</sup> عرفت أنها ربما تقوم.

רון שאל את אמא، איפה גרה משפחת נישטזורגן.<sup>٥٦</sup>

<sup>٥١</sup> - أثرت اللغات الأوربية في اللغة العبرية في استخدام الجمل الطويلة والمتشابهة، والتي تؤدي إلى تعقيد الجملة، وهذا التعقيد لم تحافظ عليه اللغة العبرية لكونها لغة سامية، لكن بعد ذلك أصبحت ظاهرة تعقد الجمل ظاهرة عامة تسود اللغات السامية.

انظر : بلاغ، يهوشع، تחית העברית ו הערבית הספרותית ، הוצאת האקדמיה ללשון העברית ، ירושלים ،

תשל"ד ، עמ' 85

<sup>٥٢</sup> - עטרה אחותו של מוישי ، עמ" 4

<sup>٥٣</sup> - מוישי בסיוור סוכות שכונתי، עמ" ٣١

<sup>٥٤</sup> - למוישי כואב הראש ، עמ" ٦٧

<sup>٥٥</sup> - מוישי בסיוור סוכות שכונתי، עמ" 57

<sup>٥٦</sup> - שם ، עמ" 4

أدب الطفل الحریدی من خلال المجموعة القصصية

سأل رون الأم ، أين تسكن أسرة نيشتزورجان .

نلاحظ في جملة فعل القول سؤال عدم وجود رابط بين الجملة الرئيسية ٦٧  
سأل את אמא وبين الجملة الاستفهامية الفرعية איפה גרה משפחת נישטזורגן  
، وحذف الرابط يجعل المتلقى يشعر بأنه أمام جملتين بسيطتين متتاليتين، الأمر الذي  
يناسب لغة الطفل التي لا تميل إلى استعمال الروابط ، وإقامة علاقات متشعبة "   
קישור של שעבוד " بين الجمل .

ومثل ما سبق الجملة التالية :

- לא הבנתי למה אנחנו לא שייכים לזה، כי יחזקאל בגן שלי וגם אבנר  
אסולין שלומדים איתי בגן גולדי הם ילדים ממש רגילים.<sup>٥٧</sup>

لم افهم لماذا نحن لا ننتمى لهذا ، فيجزقنيل في روضة الأطفال وأيضاً أفينير  
واوسلين الذان يدرسان معي في روضة جولدي هم أولاد طبيعيون حقاً .

نلاحظ في المثال السابق مجموعة من الجمل المعقدة التي تنتشعب من بعضها  
البعض ، لكنها تظهر في صور جمل بسيطة متتالية يمكن الفصل بينها صوتياً أثناء  
النطق بداية من الجملة الرئيسية الأولى لا הבנתי التي تليها جملة مفعول به  
استفهامية دون وجود ربط تفرعي لמה אנחנו לא שייכים לזה ، ثم تليها جملة  
سببيه للاستفهام باستخدام כי ونلاحظ أنها جملة تامة غير مرتبطة بما سبقها دلالياً  
وتناسب لغة الاطفال (يחזקאל בגן שלי וגם אבנר אסולין שלומדים איתי בגן  
גולדי הם ילדים ממש רגילים).

- **تكرار الوظائف النحوية**

يقصد بالتكرار هنا تكرار وظيفة نحوية في جملة واحدة أو في عدة جمل متتالية  
مثل : أ – **تكرار المسند إليه** : يتكرر المسند إليه بشكل صريح في الجملة الثانية مع  
ذكره في الجملة الأولى ، فكان يمكن عدم ذكره في الجملة الثانية والاكتفاء بالمسند  
الفعل ، أو على الأقل ذكر ضمير عائد عليه .

עטרה למדה להכין סביח מהחברה שלה שגרה בשכונת "ציון תיפדה". עטרה  
אוהבת מאוד את חברה שלה.<sup>٥٨</sup>

تعلمت عطرا إعداد الصبيح من صديقتها التي تسكن في حي تسيون تفديه .  
عطرا تحب صديقتها جداً.

في الجملتين السابقتين تم ذكر المسند إليه " עטרה " مع إمكانية الاستعاضة عنه  
بالضمير " היא " في الجملة الثانية ، ولكن قصص الأطفال تميل إلى تعمد تكرار  
المسند إليه بلفظة حتى لا ينتشتت ذهن الطفل في مرجعية الضمير " היא " هل هو  
عائد على עטרה أم عائد على المفعول به " החברה שלה " خصوصاً في المراحل

<sup>٥٧</sup> - لمוישי כואב הראש ، עמ" 110  
<sup>٥٨</sup> - עטרה אחותו של מוישי ، עמ" 6

د / أبو العزائم فرج الله راشد

العمرية الصغيرة ، فكما أن التكرار يمثل جمالاً أسلوبياً في ربط النص ، إلا أنه في أدب الأطفال يشكل وظيفة دلالية في جعل المتلقى الطفل متابعاً للنص متذكراً لأحداثه .  
ب- **تكرار المسند** : قد يتكرر المسند في الجملة الواحدة لفظاً ومعنى للتأكيد وللدلالة على استمرار الحدث لفترة من الزمن أو الكثرة كما في المثال التالي :  
חיכינו וחיכינו והוא לא הגיע<sup>59</sup> . **انتظرنا طويلاً ولكنه لم يصل.**

فقد تكرر الفعل חיכה مرتين بينهما واو العطف والتكرار هنا يفيد الاستمرار في زمن الماضي مع طول الفترة الزمنية أي ( انتظرت طويلاً أو انتظرت كثيراً ) ، ويناسب هذا النوع من التكرار عقلية الطفل التي تعبر عن الكثرة بالتكرار .

ج - **تكرار المفعول به** : قد يتم تكرار المفعول به لفظاً في جملتين متتاليتين إما في الوظيفة النحوية نفسها أو في وظيفة نحوية أخرى مثل :

שאלתי את אבא למה יש כזו גדר עצומה ואבא אמר כי אנחנו שומרים על הבנים שלנו<sup>60</sup> .

سألت أبي لماذا يوجد مثل هذا الجدار الكبير ، قال أبي لأننا نريد أن نحافظ على أبنائنا .

في الجملة السابق نجد المفعول به في الجملة الأولى ( אבא ) قد تم تكراره في الجملة الثانية في وظيفة مسند إليه وكان يمكن الاستعاضة عنه بالضمير ( הוא ) فتكون الجملة:

..... והוא אמר כי אנחנו שומרים על הבנים שלנו .

وكذلك المثال التالي :

אמא של דויד מצליחה להכניס לדויד לפה חתיכות לחם מבלי שהוא יזיז את הראש<sup>61</sup> . نجحت والدة دافيد في أن تدخل لدفيد في فمه قطعة خبز دون أن يحرك رأسه .

يمكننا في الجملة السابقة أن نلاحظ اللغة الطفولية ، فقد تكرر اسم דויד الذي يلعب وظيفة المفعول به في الجملة السابقة رغم ذكره كأحد أركان المركب الإضافي الذي يلعب وظيفة المسند إليه في الجملة אמא של דויד ، فكان يمكن الاستعاضة عن التكرار باستخدام ضمير عائذ فنقول { להכניס לו ان تدخل له } ولكن الغرض من التكرار هو التبسيط على الطفل وعدم تشتيت انتباهه في فهم واستيعاب عوائد الضمانر .

<sup>59</sup> - עטרה אחרתו של מוישי ، עמ"ס 10

<sup>60</sup> - מוישי ושחרור ירושלים ، עמ"ס 126

<sup>61</sup> - מוישי עוד לא מתאמן ، עמ"ס 72

أدب الطفل الحریدی من خلال المجموعة القصصية

המלמד פוקס חילק לנו **דפים** להורים. בדפים היה **כתוב** שיש לנו קייטנה כייפית.<sup>62</sup> וזע עלינו המלמד פוס אוראק ללאבא . كان مكتوب في تلك الأوراق أنه سيكون لدينا مصيف رائع .

נלחظ ان המפעול בה فی الجمלה الأولى דפים תכרר فی الجمלה التالية ولكن فی وظيفة ظرف مكان ، وكان من الممكن ان يستعويض عن التكرار باستخدام ضمير عائد ( בהם ) ولكن رغبة من المتلقى فی ألا یشرד ذهن الطفل المتلقى فی فهم متعلقات الضمائر كان التكرار .

#### ד - تکرار الصفات الظروف :

تتكر الظروف والصفات داخل الجملة بشكل متعاقب مما يفيد تقوية الأثر من ناحية ، والتأكيد على الكثرة كما في المثال التالي :

היא קינחה את האף עם ממתות הניר של חמיד וחיבקה אותי חזק חזק .<sup>63</sup>  
مسحت أنفها بمناديل حامد الورقية ثم احتضنتني بقوة .  
בקיצור, בערב עלה לי החום. מאוד מאוד .<sup>64</sup>

باختصار ارتفعت درجة حرارتي. بشدة .

אומרים שהבנות שלומדות שם הן ממש ממש .<sup>65</sup>  
يقولون أن البنات الواتي يدرسن هناك هن الأفضل .

إن تكرار الظرف חזק ، מאוד ، ממש למרות في الجملة السابقة (חזק חזק / מאוד מאוד / ממש ממש) يفيد الكثرة والزيادة ، فكأنه يريد أن يقول " חזק מאוד ، טוב מאוד " ، ويرى الباحث أن الطفل يميل إلى تكرار الصفات والظروف للتعبير عن قوة الصفة وزيادتها.

#### رابعاً : استخدام تعبيرات ذات دلالة دينية :

الدين هو محور حياة أي جماعة دينية مغلقة على نفسها ، فالطائفة الحريدية ترى نفسها دولة داخل الدولة ، فلهم معتقداتهم الخاصة ، وكذلك لهم مرجعيتهم الروحية الخاصة بهم ، ومن الطبيعي أن نجد في قصص الأطفال الموجهة للطفل الحريدي الرغبة في نقل تلك الثقافة إليه ، وعلينا أن نتذكر أن أدب الأطفال في أحد جوانبه هو أدب تعليمي تثقيفي قبل أن يكون أدب للتسلية والإمتاع ، فاللغة كما يرى "هالیدی" هي "تنمية لمعارف المتلقى بالعالم المحيط ، وهي تشكيل يجسد خبرات

<sup>62</sup> - מוישי מבקר את לייזר ، עמ"77

<sup>63</sup> - מוישה במעבדת שיניים ، עמ"28

<sup>64</sup> - למוישי כואב הראש ، עמ"111

<sup>65</sup> - עטרה אחותו של מוישי ، עמ"6

- د / أبو العزائم فرج الله راشد
- ومعتقدات المجتمع<sup>٦٦</sup> وفي مجموعتنا القصصية نجد تعبيرات دينية تعكس خبرات وعقائد المجتمع الحريدي مثل :
- بعزרת השם بإذن الله : أحد التعبيرات الدينية الشائعة على ألسن الجماعات المتدينية في إسرائيل .
- הבת הקטנה שלהם נישאת בעזרת השם לבחור המעולה דוד יהונתן، תלמיד מצטיין בשיבת "מילת אמת".<sup>٦٧</sup>
- تزوجت ابنتهم الصغرى بعون الله شاباً محترماً دافيد يوناتان ، طالب مجتهد في مدرسة " ميلات أميت " الدينية.
- השם الرب : هو تعبير وضعته الشريعة اليهودية للإشارة الى الأسم المطلق الأوح للرب أما אלוהים، فهو اسم عام لكيثونة الرب وليس وصفاً له أو لأفعاله .
- היא אמרה שאין לה עבודה והיא מבקשת מהשם שיתן לה עבודה.<sup>٦٨</sup>
- قالت أنه ليس لديها عمل وتدعو الرب أن يمنحها العمل .
- "השם ישלם לכם כגמולכם".<sup>٦٩</sup> يعطيكم الرب ما تريدون .
- ריבוננו של עולם يا رب العالم : تعبير يقال للتعبير على الاندهاش والتعجب أو الدعاء ، وهو شائع على ألسنة المتديين ، يشبه تعبير oh my God الإنجليزي .
- ואמרה " ריבוננו של עולם" .<sup>٧٠</sup> وقالت " يا رب العالمين .
- يضع القائمون على أدب الأطفال الإسرائيلي موضوع المأثورات الشعبية في بؤرة اهتماماتهم ، لأنهم يعرفون تماماً أهميتها في صياغة الوعي بالذات وأنها تحافظ على هوية اليهود وتدعم عقيدتهم<sup>٧١</sup> لذلك نجد في المجموعة القصصية تعبيرات خاصة بطقوس دينية للطائفة الحريدية مثل :
- הלכות לשון הרע" ( النميمة ) : تدور تلك الشريعة على تحريم قيام اليهودي بالنميمة على أخيه اليهودي ، أما النميمة على الملحدين والكفار فهي جائزة لأنهم ليسوا من شعب إسرائيل .<sup>٧٢</sup>

<sup>٦٦</sup> - مجموعة مؤلفين ، موسوعة الأدب والنقد : الجزء الأول " الأدب والنقد والتاريخ الأدبي: ترجمة عبد الحميد شيحة ، المجلس الأعلى للثقافة ، ص٤٧ .

<sup>٦٧</sup> - מוישי והלכות לשון הרע ، עמ"מ 23

<sup>٦٨</sup> - מוישי פותח את הדלת ، עמ"מ 79

<sup>٦٩</sup> - מוישי עובר ניתוח! ، עמ"מ 137

<sup>٧٠</sup> - מושה מזועזע מהמצב ، עמ"מ 40

<sup>٧١</sup> - سناء عبد اللطيف صبرى ، اتجاهات عالمية في أدب الطفل ، دار الكتب والوثائق القومية : مركز توثيق وبحوث أدب الطفل ، جمهورية مصر العربية ، ٢٠٠٤ ، ص١٣٢

<sup>٧٢</sup> - לוי ، חנן ، מרפא לשון : כולל שאלות ותשובות אקטואליות בהלכות לשון הרע ، ח. מו. (ל) חסר מוציא לאור ، 1990 ، עמ"מ 51 : 54 .

أدب الطفل الحريدي من خلال المجموعة القصصية

"لפני שנתחיל בברכות"، צעק האיש، "תוגש לכם עוגה מיוחדת. עוגת הוקרה לציבור היקר، האנשים והנשים، שסיימו בהצלחה מחזור של לימוד הלכות לשון הרע".<sup>73</sup>

صرخ الرجل قائلاً " قبل أن نبدأ البركات " ستقدم لكم فطيرة خاصة إكراما للجمهور العزيز ، الرجال والنساء الذين أنهوا بنجاح دورة تعلم أحكام " النيمة ".  
- להתפלל עליה 40 יום בכותל.

صلاة لأربعين يوماً أمام حائط المبكى (البراق) .

هو طقس ديني شائع بين الطائفة الحريدية يدور حول تحديد ساعة معينة ومكان معين للصلاة عند حائط المبكى (البراق)، وذلك لتحقيق الأمانى والرغبات، ولا يشترط أن يقوم الفرد بنفسه بأداء هذا الطقس؛ بل يمكن أن يقوم به غيره مقابل أجر مادي.

צופית שאלה את אמא אם אבא שלנו יוכל להתפלל עליה 40 יום בכותל על זה، כי היא שמעה שזו סגולה טובה.<sup>74</sup>

سألت تسوفيت أمي هل يستطيع أبي أن يصلى عليها لأربعين يوم عند حائط المبكى ( حائط البراق ) لذلك و فقد سمعت أن هذا فضيلة جيدة .

- נר זיכרון שמעה הזכרית وتسمى أيضا " נר נשמה "، هي الشموع التي يتم إشعالها في ذكرى فقد عزيز أو غالي، وهي عادة كان يمارسها الحاخامات القدامى لليهودية وكانت في بداية الأمر متعلقة بالمناسبات السعيدة فالشمعة رمز للحياة.<sup>75</sup>  
אמא ודודה שולמית גם מדליקות נר זיכרון ביחד וגם שמות צדקה.<sup>76</sup>

أمى والعمة شولاميت أيضاً يشعلان شمعة الذكرى معاً وأيضاً يضعون الصدقة .

- החוזרת בתשובה (العودة لشريعة الرب والالتزام بأوامره ونواهيته)

גב' קשמיר ארן פדן، המרצה החוזרת בתשובה שנתנה לאמהות הרצאה על כיתה א'، הסבירה לכולן שהילד צריך להיות "בשל".<sup>77</sup>

أوضحت السيدة كاشمير أران فدان ، المعلمة التائبية التي تعطي الأمهات محاضرات حول الصف الأول، للجميع أن الطفل يجب أن يكون مهياً للتعليم .

- תרנגולת כפרות דיק الفداء ، هي طقس ديني يقوم صاحبه بذبح ديك ، وتوزيعه على الفقراء كنوع من تكفير الخطايا والذنوب ، لكن - في الزمن الحالي - يقوم اليهود اليهود بتوزيع الصدقات في صورة أموال وطعام بدلاً من ذبح الديوك ، إلا أن أبناء الطائفة الحريدية يصرون على هذه العادة ويعلمونها أبنائهم.<sup>78</sup>

<sup>73</sup> - מוישי והלכות לשון הרע ، עמ"ס 26

<sup>74</sup> - מוישי פותח את הדלת، עמ"ס 79

<sup>75</sup> - רז ، שמחה ، יהדות על רגל אחת: מושגים، מונחי יסוד ומנהגים ، הוצאת כתר ، 1996 ، עמ"ס 111

<sup>76</sup> - מוישי ושחרור ירושלים ، עמ"ס 127

<sup>77</sup> - מוישי עובר אבחון ، עמ"ס 33

<sup>78</sup> - רז ، שמחה ، יהדות על רגל אחת: מושגים، מונחי יסוד ומנהגים ، עמ"ס 173

د / أبو العزائم فرج الله راشد

المורה שלנו אמר לנו שהן מקרקרות כי הן יודעות שהן מכפרות על החטאים של היהודים، והן מאוד שמחות בזה.<sup>79</sup> قال لنا المعلم أنها تكرر لأنهم يعرفون أنهم مكفرات لخطايا اليهود، وهم سعداء بذلك كثيراً.

- منחה صلاة الظهرية: هي الصلاة التي يؤديها المصلي اليهودي في وسط اليوم، فيترك عمله وكل ما يشغله ويتوجه للصلاة، وتلك الصلاة غير محددة الموعد في أية ساعة من منتصف اليوم.<sup>80</sup>

ביום שני בערב אחרי מנחה הלכתי עם אמא לקנות בשר אצל "חמו ובנין".<sup>81</sup>

في مساء يوم الاثنين بعد صلاة الظهرية، ذهبت مع أمي لشراء اللحم من متجر "حامو وأبناءه".

- מעריב الصلاة المسائية: هي الصلاة التي يؤديها اليهودي بعد فراغه من أعماله في المساء.<sup>82</sup>

התפללתי מעריב בשטיבל שלנו. מוישי מחכה לאבא،

صليت " الصلاة المسائية " في المعبد .

من خلال ما سبق يمكننا ملاحظة محاولة حصار الطفل بالقيم والتعاليم الدينية داخل المجتمع الحريدي من خلال بناء أسوار حول عقله ليصبح أسير جيتو أفكار اليهودية الحريدية، ومفرداتها اللغوية فزعماء الجماعة يفضلون أن يكون هناك عدد قليل من اليهود المتبع لأفكارهم عن وجود عدد كبير من العلمانيين الذين يصعب قيادتهم.<sup>83</sup>

إن ما سبق يثبت أن الهدف من أدب الأطفال في الكيان الصهيوني هو بناء جيل من الأطفال يختلف عن جيل الشتات، يكون هذا الجيل مرتبط بالأرض، معتر بوطنه، وقادر على التضحية من أجله وكلها أهداف تربوية وتعليمية تعتبر من أسس أي أدب موجه.<sup>84</sup>

#### خامساً: مستوى اللغة الدارجة في أدب الطفل:

تتميز اللغة العبرية المكتوب بها أدب الأطفال العبري بأنها شديدة الشبه باللغة الدارجة، حتى أن الكتابات القديمة منذ خمسين أو ستين سنة غير مقبولة عند

<sup>79</sup> - مويשי مكفر על עוונותיו، עמ"80

<sup>80</sup> - תירוש، בונה، שירי העני ממעש: התפילה היהודית כשירה، כתר הוצאה לאור، 2001، עמ"91

<sup>81</sup> - מוישי מחכה לאבא، עמ"102

<sup>82</sup> - תירוש، בונה، שירי העני ממעש: התפילה היהודית כשירה، עמ"91

<sup>83</sup> - انظر: ايمانويل هيمن، الأصولية اليهودية، ترجمة سعد الطويل، الهيئة العامة المصرية للكتاب، القاهرة، 1998، ص73.

<sup>84</sup> - גולדברג، לאה، בין סופר ילדים לקוראיו: מאמרים בספרות ילדים، ספרית פועלים، תל אביב، עמ"17



أدب الطفل الحريدي من خلال المجموعة القصصية  
الأطفال لصعوبة مفرداتها وتعقيد جملها وتراكيبها اللغوية، لذلك تم إعادة كتابة تلك  
الأعمال الكلاسيكية بلغة يستطيع طفل القرن الحادي والعشرين فهمها واستيعاب  
دلالاتها والدروس المستفادة منها مثل قصة " أليس في بلاد العجائب אליסא בארץ  
הפלאות و الأمير الصغير הנסיך הקטן"<sup>٨٥</sup>.

بالفعل هناك ميل لدى كُتّاب أدب الأطفال إلى تبسيط اللغة، وهذا الأمر يواجه  
بالرفض من قبل البعض لأن ذلك - من وجهة نظرهم - يسهم في إفقاد للغة لثرائها  
البلاغي والدلالي، فتخلو الأعمال الجديدة من التشبيهات البليغة والاستعارات الجميلة  
التي كانت موجودة في النص الأصلي، كذلك تفقد النصوص الجديدة المعدلة تماسكها  
الداخلي<sup>٨٦</sup>.

عند تحليل لغة المجموعة القصصية محل الدراسة نجد أن هناك ميلاً لاستخدام  
مفردات وتراكيب تنتمي للغة الدارجة البسيطة، التي يستعملها ويسمعها الطفل في  
حياته اليومية مثل:

- ממש ממש ממש الأفضل

אומרים שהבנות שלומדות שם הן ממש ממש.<sup>٨٧</sup>

يقولون أن البنات الواتي يدرسن هناك هن الأفضل .

- טור ( tour ) : كلمة انجليزية تعنى ( رحلة )

הרבי אמר לנו לשתות הרבה כי התור (الرحلة tour) מאוד ארוך.<sup>٨٨</sup>

أمرنا الربى بأن نشرب الكثير من الماء لأن الرحلة طويلة جداً.

من خلال المثال السابق نلاحظ استخدام المفردة تور tour الإنجليزية بدلاً من טיור  
العبرية، وكذلك عكس ترتيب عناصر المركب الوصفي מאוד ארוך والشكل  
المعياري له ארוך מאוד .

- אוף<sup>٨٩</sup> تعبير يدل على الضجروالرفض

אוף، אני לא כל כך אוהב את זה.<sup>٩٠</sup> أوف، أنا لا أحب ذلك .

تستخدم اللغة العبرية الدارجة بعض التعبيرات مثل אוף، איכס لتساعد المتكلم  
على توصيل انطباعاته تجاه موقف معين على الرغم من أن هذه التعبيرات ليست  
كلمات، ولكن يمكن إدراجها في إطار ما يسمى بالاتصال خارج إطار اللغة  
تקשורת חוץ לשונית<sup>٩١</sup>.

<sup>٨٥</sup> - מאיר، עירית، העברית ואחיותיה، ה-ט، תשס"ט، עמ"205 - 218

<sup>٨٦</sup> - שם، עמ"206

<sup>٨٧</sup> - עטרה אחותו של מוישי، עמ"6

<sup>٨٨</sup> - מוישי בקייטנה، עמ"10

<sup>٨٩</sup> - רוזנטל، רוביק، ملون הסלנג המקף، كتر הוצאה לאور، يروشلیم، 2005، عم"8

<sup>٩٠</sup> - מוישי ושחרור ירושלیم، عم"126

<sup>٩١</sup> - רפאל נר، סמאנטיקה עברית: משמעות ותקשורת، כרך 1-3، האונברסיטה הפתוחה، 2002، عم"26

د / أبو العزائم فرج الله راشد

- פרענק : { פֶּרֶנְק שְׂרָקִי } هي كلمة تستخدم للسخرية من اليهود ذوى الأصول العربية ، إلا أنها تعود إلى العصر الوسيط ، وكانت تستخدم للسخرية من اليهود القاديين من الدول الأوربية ، وأصلها في الإسبانية Francos ، واستخدمت للسخرية من اليهود القاديين من أسبانيا { פרענקים } .  
הבת שלי לא תתחתן עם פרענק!!!!<sup>٩٢</sup> ابنتي لن تتزوج من شرقي .

- נורא : بشدة ( מאוד )

استخدام المفردة נורא ، فى سياق تعبير عن التفضيل وليس الانزعاج والخوف<sup>٩٣</sup> ، كما فى المثالين التالى :

היא היתה אז נורא עצובה.<sup>٩٤</sup> فى ذلك الوقت كانت عصبية للغاية .

שזו ישיבה נורא טובה، לא רוצה לפגוש את עטרה.<sup>٩٥</sup>

كانت جلسة جميلة للغاية ، لم تريد أن تلتقى عطرأ .

وقد يكون استخدام العبرية الدارجة كما فى الإتيان بالصفة قبل الموصوف كما فى اللغات الأوربية، مثل :

- זה נחשב לסמינר מאוד טוב למרות שאבא מאוד רצה שעטרה תלך ל"בנות השכינה"، שזה סמינר עוד יותר טוב.<sup>٩٦</sup>

فالشكل العبرى السليم هو טוב מאוד و רצה מאוד والغرض من ذلك أن تتشابه لغة الأعمال الأدبية مع لغة الشارع ، ولكن لا تكون هى لغة الشارع ، فالمجتمع الحريدى يرغب فى الحفاظ على نقاء اللغة من الألفاظ الخارجة التى تميز لغة الشارع الإسرائيلى المعاصرة .

- בשל تدل المفردة فى اللغة المعيارية على النضج ، وقد تم استعمالها فى اللغة الدارجة بشكل استعارى لتدل على الملائمة والتأهل .

אמא אומרת שאני כבר ממש "בשל" לכיתה א.<sup>٩٧</sup>

قالت أمى أننى مناسب للدخول للصف الأول.

- קפץ استخدام الفعل קפץ ليذل على الزيارة المفاجئة<sup>٩٨</sup>

אמא אמרה שהיא צריכה לקפוץ לתופרת שלה בשיכון האדמו"רים בירושלים.

<sup>٩٩</sup> قالت أمى أن يجب أن تزور الخياطة فى حى هادموريم فى القدس .

<sup>٩٢</sup> - רוזנטל ، روبيك ، ملون הסלנג המקף ، عم"240.

<sup>٩٤</sup> - עטרה אחותו של מוישי ، عم"9

<sup>٩٥</sup> - עטרה אחותו של מוישי ، عم"8

<sup>٩٦</sup> - שם ، عم"6

<sup>٩٧</sup> - מוישי עובר אבחון ، عم"33

<sup>٩٨</sup> - רוזנטל ، روبيك ، ملون הסלנג המקף ، שם ، عم"343.

<sup>٩٩</sup> - מוישי ואורות הכרך ، عم"31

### أدب الطفل الحريدي من خلال المجموعة القصصية

وتظهر في لغة القصص موضوع الدراسة استخدام الأمثال الشعبية الشائعة في المجتمع الحريدي ، والتي تعكس بيئة العمل القصصي الموجهة للأطفال مثل :

יש הרבה דגים בים <sup>١٠٠</sup> "مثل شعبي دارج يعنى " ما زال هناك الكثير .

من خلال ما سبق يمكن أن نصل إلى نتيجة مفادها أن اللغة الدارجة في قصص الأطفال الحريدية تنسم بالنقاء وهى خالية من ألفاظ البذاءة التى تميز العبرية الداجة في الشارع الإسرائيلي ، بالإضافة إلى أن الأمر لا يتعدى تغير دلالي لبعض المفردات أو استخدام مفردات بدلالات خاصة بالجماعة ، مما لا يشكل انحرافاً ملحوظاً عن العبرية المعيارية .

### سادساً: استخدام أسماء الأعلام في أدب الطفل :

يؤكد التلمود أن اسم الشخص يؤثر في مستقبله، كما يرى الحاخامات أن اليهودي الفاضل يجب ألا يُغيّر اسمه العبري خارج فلسطين. وأيُّ يهودي يحمل اسم «كوهين»، أو أياً من أسماء الكهانة الأخرى، يُعتَبَر من نسل كهنة المعبد وتسري عليه محظورات معيّنة متصلة بالزواج والطلاق <sup>١٠١</sup>، كما تمثل الأسماء الانتماء العضوي والانتساب الرسمي للمجتمع <sup>١٠٢</sup>.

يساهم تتبع أسماء الأعلام في فهم الخلفية الثقافية لأى مجتمع ، ونحن في مجال بحثنا نتعامل مع المجتمع الحريدي الأصولي المتشدد دينياً ، فكان ضرورياً أن تعكس أسماء الأعلام التوجهات الثقافية لهذا المجتمع ، وذلك لأن اسم العلم في العهد القديم يحمل دلالات سواء كانت ايجابية مثل داوود ٦١٦ وإسرائيل ישׂראל وكذلك دلالات سلبية مثل راحاب הזانية ١٠٣ ، كذلك تعكس أسماء الشخصيات في القصص الموجهة للأطفال نوعية الشخصيات التى يتسم معظمها بالمثالية الدينية؛ فالطفل بطل القصص هو מוֹיֵשֶׁה موشيه " نسبة إلى النبي موسى حامل الرسالة اليهودية" ، والشخصيات الذكورية في القصص تحمل أسماء توراتية يمكن إرجاعها إلى أنبياء وملوك التوراة مثل : داوود كما فى الاسم דָּוִד ونجد كذلك نفتالى נְפֹתָלִי ، رؤبين ראובן، شمعون שמעון ، يعقوب יַעֲקֹב ، شموئيل שְׁמוּאֵל / שְׁמוּאֵל בֶּיִי' ، يوناثان יהונתן ، أبراهام كما فى الاسم אַבְרָהָם ابراهيمي " ، اسحاق كما فى الاسم " יִצְחָק يتسحق " ، وبعض الأسماء التى تحمل دلالة القداسة والتدين مثل יחזקאל /

<sup>١٠٠</sup> - עטרה אחותו של מוישי ، עמ"7

<sup>١٠١</sup> - عبد الوهاب المسيرى ، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية : الأسماء اليهودية والصهيونية ،المجلد الثالث ، دار الشروق ، ١٩٩٩ ، ص١١٢

<sup>١٠٢</sup> - انظر : سيد سليمان عليان ، نساء العهد القديم : دراسة فى الأنساب والمعانى ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ١٩٩٦ ، ص٨

<sup>١٠٣</sup> - لوتسك هارفى ، عادات وتقاليد اليهود ، ترجمة مصطفى الزر ، دار سلمى للنشر ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٤ ، ص ١٥

יחזקיה' ، אריה ארייה ، נחום נאחום ، ברוך בארוך / צדוק צדوق ، חיים حاييم ، נתן נתان ، יואבי יوابی ، מאיר مؤير ، בצלאל بتسيليل<sup>١٠٤</sup> .  
وإذا انتقلنا إلى أسماء الإناث نجدها لا تختلف في مرجعيتها الدلالية عن أسماء الذكور فجدد الاسم لטרה عطرا ، שרה / שרי سارة ، ساراي / שרה شولمית العمه شولاميت / רחלי راحيلي ، ציפורה تسبورا ، كلها أسماء قد ورد ذكرها في العهد القديم<sup>١٠٥</sup> .  
يعكس اعتماد القصص الموجه للطفل الحريدي على التوراة كمصدر للأسماء مدى ارتباط هذه الجماعة بالتوراة كعنصر مشكل للعقل والوجدان اليهودي وباعتبارها

١٠٤ - מזישה מושיה " نسبة إلى النبي موسى حامل الرسالة اليهودية " وورد اسمه في سفر التكوين .  
- דודי : من الاسم التوراتي דוד وهو من أعظم ملوك بني إسرائيل مؤسس مملكة إسرائيل الأولى ، وورد ذكره في سفر - نفتالي נפתלי : هونفتالي ابن يعقوب أحد أسباط بني إسرائيل وورد ذكره في سفر التكوين ١٥/٢٥ .  
- רואיין רואיין : يتكون هذا الاسم من الفعل (ראה رأى + الاسم בן ابن ) ومعناه رؤية الأبن و قال الرب رأى عذاب زوجة يعقوب فمحنها ابناً لكي يحبها زوجها .  
- שמעון שמעון معنى الاسم " سمع عذابي ( من الفعل " שמע سمع " وكلمة און : ألم ، عذاب ) وقد حذفت الألف نتيجة لضم الاسمين معاً .  
انظر :سيد سليمان عليان ، نساء العهد القديم : دراسة في الأنساب والمعاني ، مرجع سابق ، ص ٧٥ ، ٧٦ .  
- יונתן יונתן : يهونثان ابن شاول وقد ورد ذكره في سفر صموئيل الأول ٦/١٤ ومنه كذلك الاسم נתן נתان .  
- אבריימי " ابراهيمي " يود هذا الاسم للاسم אברהם و אברהם وهو اسم الأب الأعظم لليهود التكوين ١٩/١٨ ، والاسم الأول له אברהם . التكوين ٢٦/١١ .  
- יצחק יסحاق " اسحاق ابن ابراهيم عليه السلام وورد الاسم في الفصص موضوع الدراسة יצחק بالضم بدلاً من الفتح وفقاً لنطق اليهود الإشتكاز حيث ينطقون الضم أقرب الى الفتح . أول ذكر للاسم اسحاق كان في سفر التكوين ١٩/١٧ .  
- אריה أرييه ورد هذا الاسم في العهد القديم مضافاً الى المفردة ( אל ) אריאל (أسد الرب ) وهو أحد قادة الشعب أيان عزرا وورد ذكر هذا الاسم في سفر عزرا ١١/٨ .  
- צדוק צדوق : اسم لأحد الكهنة أيام داوود ، وقد ورد ذكره في سفر صموئيل الثاني ٢٤/٢٥ .  
- יואבי יואבי : من الاسم יואב وهو قائد جيش داوود وورد ذكره لأول مرة في سفر صموئيل الأول ٦/٢٦ .

١٠٥ - עטרה عترا : هي امرأة يرحمئيل بن حصرون ، ويرجع نسبها إلى سبط يهوذا ، وقد أنجبت ليرحمئيل أونام اونام ، الذي أنجب شمای وياداع ، وقد ورد اسمها مرة واحدة في أخبار أول ٢٦/٢ ، وهذا الاسم من الجذر עטר بمعن كثر ويدل على التاج والتتويج .

سيد سليمان عليان ، نساء العهد القديم : دراسة في الأنساب والمعاني ، مرجع سابق ، ص ٩٥ .  
- שרה / שרי سارة ، ساراي : أم الإنبياء لدى اليهود أولى زوجات ابراهيم عليه السلام وأم اسحاق وام امهات العهد القديم مقابل حواء أم كل حي ورد اسمها في ثمانية وثلاثين موضعاً بالصيغة שרה وجاء سبعة عشر موضعاً بالصيغة שרי والاسمين من الجذر שרה بمعن نلحس ، נאבק أى حار وقاتل وناضل والاسم بذلك يحمل دلالة المقاتلة والمسيطرة

سيد سليمان عليان ، نساء العهد القديم : دراسة في الأنساب والمعاني ، مرجع سابق ، ص ٩٢ .  
- שולمית شولاميت : ابنة زروبال بن فداليا وهو من نسل سليمان بن داوود وقد ورد اسمها في أخبار أول ١٩/٣ مرة واحدة .

سيد سليمان عليان ، نساء العهد القديم : دراسة في الأنساب والمعاني ، مرجع سابق ، ص ١٢٠ .  
- רחלי راحيلي : من الاسم רחל ، وهي الابنة الصغرى للابان وأختها الكبرى هي ليئة ، زوجها يعقوب بن اسحاق وأنجب منها ابنين يمثلان سبطين من أسباط بني إسرائيل هما يوسف وبنيامين .

سيد سليمان عليان ، نساء العهد القديم : دراسة في الأنساب والمعاني ، مرجع سابق ، ص ١٠٤ .  
- ציפורה تسبورا ( العصفورة ) ابنة كاهن مديان التي أعجب بها موسى وتزوجها وأنجبت ابنه جرشوم الغريب ؛ لأنه كان غريباً في هذه البلاد أثناء فراره من الفرعون . سيد سليمان عليان ، نساء العهد القديم : دراسة في الأنساب والمعاني ، مرجع سابق ، ص ٩ .

## أدب الطفل الحريدي من خلال المجموعة القصصية

أساس التراث التاريخي والذاكرة الجماعية لليهود ، وكذلك الرغبة في بناء شخصية يهودية شديدة الانتماء بالدين.<sup>١٠٦</sup>

يرى الباحث أن سبب التركيز على الأسماء التوراتية والتلمودية هو ربط الطفل بالعقيدة والطائفة الدينية ، من خلال ذكر أسماء أعلام تحمل صفات إيجابية وذلك ليظل عقله مرتبط بتلك الشخصيات وتاريخها ، ويبرز هذا النوع من الاستخدام لأسماء الأعلام عن مدى محاولة طائفة الحريديم الحفاظ على طابعها الديني ، وثقافتها المرتبطة بالدين اليهودي ، ومحاولة منع أي تأثير غريب عليها وعلى أطفالها .

### سابعاً : خطاب الكراهية في أدب الطفل الحريدي :

اللغة أي لغة كانت، هي أساس التعامل الإنساني، وهي وسيلة للتعبير عن أوضاع وحالات وأفكار محددة، والمصطلح هو ألف باء العلم، كل علم، وأي علم كان،<sup>(١٠٧)</sup> ومن هنا تأتي أهمية تحديد مفهوم "خطاب" عملاً بمقولة "فولتير Voltaire " الشهيرة: "قبل أن نتحدث معي، حدد مصطلحاتك."<sup>(١٠٨)</sup>

خطاب الكراهية هو اي نوع من التواصل الذي يسيء الى شخص أو مجموعة ؛ بسبب خصال شخصية بهم ، أو بسبب انتماءاتهم العرقية ، أو الاثنية أو الأيدولوجية أو الدينية، وقد بدأت تلك الظاهرة بالتقشي مع استخدام الانترنت، حيث يوفر مجالاً مفتوحاً وواسعاً للتعبير ، حتى بدأ العديد من المتعصبين والمتطرفين استغلال مواقع التواصل الاجتماعي لنشر الكراهية.

عند محاولة تحليل المضمون اللغوي للقصص موضوع الدراسة من الناحية الدلالية والأيدولوجية ، سنلاحظ نوعاً من الخطاب الذي يحض على كراهية الآخر ؛ المختلف في المعتقد والأيدولوجية ، " فالكراهية عادة ما يشكلها ويغذيها ويبقيها ويوجهها أفراد بعينهم ، أو جماعات معينة ضد أفراد وجماعات أخرى مختلفة عن الأغلبية السائدة في الإثنية أو اللغة أو الدين، وكثيراً ما يكون ذلك لأسباب سياسية أو نظراً لتمييز راسخ طال أمده. ويمكن لرسائل الكراهية أن تجد أرضاً خصبة ذات مشاكل اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية أوسع نطاقاً أو انقسامات في المجتمع. وغالباً ما تكمن الأسباب الجذرية للكراهية في اختلافات إثنية أو دينية صرفة.<sup>١٠٩</sup>

<sup>١٠٦</sup> - سناء عبد اللطيف صبرى ، الهوية اليهودية وأسماء الأعلام العبرية : دراسة في الأصول والدلالات والبعد الأيدولوجي الصهيوني ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٨ ، ص ٤٧ .

<sup>(١٠٧)</sup> يوسف بريك، حول وضع العلوم الإنسانية ومشكلاتها من منظور إبستمولوجي، مجلة جامعة دمشق، المجلد: ١٥، ع/٤، ١٩٩٩، ص. ١٠٦.

<sup>(١٠٨)</sup> إبراهيم إيرايش، حول حدود استحضار المقدس في الأمور الدنيوية: ملاحظات منهجية، في: مجلة المستقبل العربي، بيروت، ع/١٨٠، ١٩٩٤، ص. ٥.

<sup>١٠٩</sup> - ريتا إيجاك ، تقرير المقررة الخاصة المعنية بقضايا الأقليات، مجلس حقوق الإنسان ، الدورة الثامنة والعشرون ، البند ٣ من جدول الأعمال ، تعزيز وحماية جميع حقوق الإنسان، المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، بما في ذلك الحق في التنمية ، الجمعية العامة للأمم المتحدة ، ٥ يناير ٢٠١٥ ، ص ٩.

د / أبو العزائم فرج الله راشد

من الناحية اللغوية يتميز خطاب الكراهية في القصص موضوع الدراسة بلغة صدامية لا تهدف إلى التوفيق أو التوافق ، بل الانتصار ولو على حساب الاعتبارات الاجتماعية والانسانية ، " ففي الصراعات والنزاعات يختار أطراف الصراع أو النزاع بين غاياتهم الشخصية والغايات الاجتماعية ، واخيرا فلغة الكراهية هي لغة انفعالية ليس فيها مكان للعقل، ولا فسحة للتثبت أو التحقق من الوقائع"<sup>110</sup> .  
تبدأ تلك اللغة بخلق مواجهة بين الاشكناز " اليهود ذوى الأصل الغربى وبين "السفاراديم " اليهود ذوى الأصل الشرقى " باستخدام جمل وتعبيرات تحمل دلالات سلبية لهم مثل :

ואיפה גדלו הספרדים שאלתי את אמא שלי?

ואמא הסבירה שהם באים מאפריקה וממרוקו ואנחנו לא שייכים לזה.

لا הבנתי למה אנחנו לא שייכים לזה، כי יחזקאל בגן שלי וגם אבנר אסולין שלומדים איתי בגן גולדי הם ילדים ממש רגילים.  
לאבא שלהם יש כובע וגם חליפה ואבא של יחזקאל הוא אפילו מורה עם תיק גדול.

חשבתי על ההבדלים האלה ולא הצלחתי להבין למה אמא אומרת שזה לא שייך לנו.

سألت أمى اين نشأ الشرقيون ؟

فأوضحت لى أمى أنهم قدموا من إفريقيا والمغرب ، ونحن لا ننتمى لهذا .  
لم أفهم لماذا لا ننتمى لهذا ، فيجزئييل فى روضتى وأيضاً أفينير وأسولين اللذان يدرسان معى فى روضة جولدى هم أولاد طبيعيين للغاية .  
يمكن أن نلاحظ فى الفقرة السابق ثنائيات متضادة تشغل عقل الطفل ( آسٹنوزى فى مقابل سפרדי ) و ( אנחנו فى مقابل هم )<sup>111</sup>  
بل يتبرز الكراهية وتحقير الآخر فى مجرد تفسير الأسماء ، فهذا اسم سفارادى، وهذا اشكنازى :

קוראים לו שמעון בן ששון.

אף פעם לא שמעתי שם כזה.

חשבתי לעצמי שזה אולי שם של ספרדים.

כמו שאמא סיפרה לי.<sup>112</sup>

יطلقون عليه שמعون بن ساسون

<sup>110</sup> - القيم ، كامل ، خطاب الكراهية والتحريض الاعلامى --- بوصلة أزمات العرب ، مركز

حمورابى للدراسات ، ص 3

<sup>111</sup> - عטרה אחתו של מוישי ، עמ"3

<sup>112</sup> - שם ، עמ"5

لم اسمع ولا مرة بهذا الاسم  
فكرت أنه ربما اسم سفارادى  
كما حكى أمى من قبل

ثم ننقل إلى سياق آخر من الكراهية ، وهو كراهية العربى ، والتحقير منه ،  
فتبرز صورة العربى كطرف آخر مصاد فى المجتمع الإسرائيلى بشكل عام ،  
والمتمدين بشكل خاص ، ويمكن أن نلاحظ ذلك فى المؤسسات التعليمية الإسرائيلىة  
والتي توجه خطابها للصغار وخاصة عند تدريس التاريخ لهم ، للتأثير عليهم بأفكار  
خاصه عرضها إبراز العربى فى صورة المعادى سواء كان ذلك العربى من ( عرب  
الداخل ) ، أو الفلسطينيين أنفسهم ، ويمكن أن نلاحظ الفصل بين عرب موجودون تحت  
سيطرة الكيان الصهيونى ، والذين يُطلقون عليهم " عرب إسرائيل " ، وعرب آخرون  
هم الفلسطينيون ، مما يعنى محاولة الفصل بينهم فكرياً ، وإن كانت الكراهية موجهة  
للإثنين معاً .<sup>١١٣</sup>

تعكس المجموعة القصصية نوعاً من الكراهية موجه للعربى بشكل عام، وتحاول  
العقلية الدينية المتطرفة ملء عقل الطفل به ، ونجد ذلك فى الشواهد التالية :

הטכנאי הוא ערבי ואני לא מתקרב אליו ממש.<sup>١١٤</sup>

الفنى هو عربى ، وأنا لا اقترب منه مطلقاً

אולי זה היה ערבי שהתחפש ליהודי.<sup>١١٥</sup>

ربما هو عربى تنكر فى صورة يهودى

فى المثال السابق يبرز الخوف ممتزج بالكراهية من كل ما هو عربى ، فمجرد  
الاقتراب من العربى ، هو خطر عند الطفل ، فكان الأمر أشبه بالتوجيه الأبوى للطفل  
ضد العربى .

بشكل عام يؤكد المختصون فى اللغة والدارسون الاعلاميون فى هذا المجال  
على التمييز بين الوظائف المختلفة للغة طبقاً للنوايا ، وطبقاً لغايات أولئك الذين  
يعتمدونها ومن ثم التأثير المتحقق من ذلك.<sup>١١٦</sup>

ويبرز العربى المكروه من الطفل باعتباره محتل لمناطق تخص اليهود تاريخياً  
ودينياً ، فلقد تم زرع فكرة أرض إسرائيل ومقدساتها الدينية لدى الطفل، ويجب  
المحاربة لأجلها كمل فى المثال التالى :

<sup>١١٣</sup> - رودين ، شى ، دموت العرבי בספרות הישראלית לילדים ולנוער: 1985-20 ، عم" ١ مותר על האתר :

[https://www.dyellin.ac.il/sites/default/files/journals/childrens\\_literature/aug2015/august2015\\_dmuthaarvi.pdf](https://www.dyellin.ac.il/sites/default/files/journals/childrens_literature/aug2015/august2015_dmuthaarvi.pdf)

<sup>١١٤</sup> - מוישי במעבדת שיניים ، عم" ١٥

<sup>١١٥</sup> - למוישי כואב הראש ، عم" ٦٦

<sup>١١٦</sup> - الدليمى ، نزهت محمود ، الخطاب الدعائى ، مفهومه ووظائفه عبر وسائل الاعلام ، مرجع سابق ، ص ٦٣ .

לא הבנתי איך נופלים בקרב, אבל אחר כך חשבתי לעצמי שהוא בטח נלחם נורא חזק כדי לקחת את הכותל מהערבים.<sup>117</sup>

لم أفهم كيف يسقطون في المعركة ، لكن فكرت بعد ذلك في أنه بالتأكيد حارب بقوة ؛ لأجل استعادة حائط المبكى ( حائط البراق ) من العرب .

فالعربي وفق المثال السابق هو العدو الذي يجب محاربتة ، ويستمر ذلك الوصف ، لتبرير مشروعية الحرب من خلال مفردات مثل ( كרב قتال ، كبش احتل ، نلחם حارب ) كما في المثال التالي :

חשבתי לעצמי שאם היה לי בן דוד שקראו לו יחזק'יה והוא כבש את הכותל מהערבים אז בטח הוא היה נורא נורא חזק והאמין שירושלים היא מתנה של השם ליהודים.<sup>118</sup>

فكرت في نفسي بأنه كان لدى ابن عم اسمه يحزقياه ، وهو من احتل حائط المبكى ( البراق ) من العرب ، وبالتأكيد قد كان قوياً للغاية ، وأمن بأن القدس هي هدية الرب لليهود .

وكنتيجة الأفكار السابقة التي يتم غرسها بلغة تحض على الكراهية أن يرى الطفل الحريدي انه من الطبيعي قتل العرب (להרוג ערבים) لقتل العرب ( كما في المثال التالي :

כי אחרת מה פתאום שהוא ילך ככה להרוג ערבים בלי לפחד למות?<sup>119</sup>

لذا بعد ذلك ليس من العجيب في أن يذهب هكذا ليقتل العرب دون خوف من الموت في الفقرة السابقة تبرز الكراهية من مفردات مثل ( להרוג את הערבים) قتل العرب ) وضرورة الا يقترب منهم ، محاولة لربط التاريخ المزيف بالدين بالواقع من خلال مفردات مثل מתנת השם ליהודים - هدية الرب لليهود - לקחת את הכותל מהערבים لأخذ الحائط من العرب - שירושלים היא מתנה של השם ליהודים القدس هدية الرب لليهود )

وهناك تعبيرات تحض على كراهية كل ما هو علماني ، فالطفل الحريدي معادي لكل من يخالف معتقدة من اليهود ، ويبرز ذلك في الأمثلة التالية :

על השולחן ראיתי עיתון של גדולים חילונים, שהיה כתוב שם "חגיגות יום ירושלים יתחילו ב....."<sup>120</sup>

رأيت على المنضدة صحيفة لكبار العلمانيين ، وكان مكتوب فيها " بأن احتفالات يوم القدس ستبدأ في ....

117 - מוישי במעבדת שיניים , עמ" 16

118 - שם, עמ" 16

119 - שם, עמ" 16

120 - שם, עמ" 10



أدب الطفل الحریدی من خلال المجموعة القصصية

لأ הצלחתי לקרוא כי אמא מייד הזיזה את העיתון הזה، ונתנה לי לקקן כתום.<sup>121</sup>

لم أنجح في القراءة ، لأن أمي على الفور أبعدت تلك الصحيفة ، وأعطتني مصاصة برتقالية .

في المثال السابق تحاول الأم أبعاد طفلها عن كل ما هو علماني ، عبر إلهائه بالحلوى . والعلماني كما تحاول القصص توضيحه ، شخص يحاول أن يصير يهوديًا :

אבא של מורדי עובד בארגון "מפנימים" זה ארגון שעובד עם חילונים שרוצים להיות דתיים.<sup>122</sup>

والد موردي يعمل في منظمة " مفنيميم " وهذه منظمة تعمل مع علمانيين يريدون أن يصيروا متدينون .

أولي הוא יראה חילונים לא טובים שעושים שטויות ולוקחים סמים.<sup>123</sup>

ربما يرى علمانيين سيئين يفعلون الموبيقات، ويتعاطون المخدرات .

من خلال ما سبق تبرز اللغة التعبيرية لخطاب الكراهية ، والتي تعتمد في التعبير على العواطف تصوير الأحداث ، ويمكن القول بأنها لغة بلاغية وصفية { להרוג את

הערבים – ירושלים מתנה ליהודים – חילוניים רוצים להיות דתיים }

كما تبرز لغة الكراهية كلغة ذات الطابع الخبري التقريري والتي تهدف إلى إيصال معلومات محددة للجمهور، فالجملة الخبرية التقريرية تعبر عن الحقائق والمعلومات التي لا شك فيها ، فالمعلومات والأفكار الموجهة للطفل الحریدی ، هي من سلطة عليا لا تحتل الشك .

<sup>121</sup> - שם ، עמ" 15

<sup>122</sup> - מוישי לא מוצא חברים ، עמ" 46

<sup>123</sup> - למוישי כואב הראש ، עמ" 68

ركزت الدراسة على تحليل القلب اللغوى لأدب الأطفال خاصة القصص القصيرة الموجهة للطفل الحريدى ، مع ربطها بالأيديولوجية الفكرية لتلك الطائفة، وذلك لأنه يصعب الفصل بين اللغة والمضمون ، فدراسة اللغة خالية من المضمون هي دراسة صماء تخالف وظيفة اللغة الاتصالية .

تعاملت الدراسة مع لغة القصص موضوع الدراسة على مستويين هما المستوى التركيبى من خلال تحليل أنواع الجمل المستخدمة وخصائصها التركيبية ، ثم الجانب الدلالى من خلال دراسة اللغة الدارجة، ودلالة استخدام أسماء الأعلام ، ثم المستوى الدلالى من خلال دراسة الدلالة الدينية لبعض المفردات المتعلقة بالطقوس ، وأسباب ذكرها فى القصص التى هي موجهة لطفل قد لا يمكنه فهم دلالتها ، أو مغزاها العقائدى.

وعند تحليل لغة العمل الأدبى فى القصص موضوع الدراسة توصل الباحث إلى النتائج التالية:

- هناك ميل إلى استخدام الجملة البسيطة ،دون حذف لأحد أركانها الرئيسية حتى تكون سهلة الاستيعاب للطفل المتلقى.
- تعتمد الجملة المركبة فى معظمها على الربط العطفى باستخدام واو العطف، والتى قد تلعب نفس وظائف أدوات ربط أخرى .
- تأتى الجملة المعقدة فى قالب بسيط يشبه الجمل البسيطة من خلال توالى جملتين أحدهما جملة رئيسية والأخرى فرعية ، مع عدم الاعتماد على أدوات الربط المعقدة ، وأحياناً يتم حذف أداة الربط والاكتفاء بتوالى الجمل .
- هناك ميل لتكرار الوظائف النحوية ( المسند ، المسند إليه ، المفعول ، الصفات والظروف ) للتأكيد والتعبير عن الكثرة والامتداد الزمنى .
- تتميز اللغة العبرية المكتوبة فى أدب الأطفال العبرى بأنها شديدة الشبه باللغة الدارجة .
- تتسم اللغة الدارجة فى قصص الأطفال الحريدية بالنقاء ، فهى خالية من ألفاظ البذاءة التى تميز العبرية الدارجة فى الشارع الإسرائيلى .
- الاعتماد على الحوار ، مما يساعد على نمو الجانب اللغوى للطفل المتلقى وفهم المضامين الموجهة إليه فى سياقاتها اللغوية المختلفة .
- محاولة حصار الطفل بالقيم والتعاليم الدينية داخل المجتمع الحريدى من خلال استخدام مفردات وتعبيرات تشير إلى طقوس دينية خاصة .
- تعكس أسماء الأعلام التوجهات الثقافية لهذا المجتمع الحريدى والتركيز على الأسماء التوراتية والتلمودية هو محاولة لربط الطفل بالعقيدة والطائفة الدينية .

أدب الطفل الحریدی من خلال المجموعة القصصية

- تبرز تشکیلات مختلفة لمفردات تحض على الكراهية مكتوبة بلغة تعبيرية تصويرية تقريرية .

### قائمة المصادر والمراجع :

قائمة المراجع العربية :

- إبراهيم ، أحمد مصطفى ، ادوات الربط العطفی بین الجمل فی العربية الفصحى والعبرية ، رسالة ما جستير ، كلية دار العلوم ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٠ ،
- إبراهيم إیراش، حول حدود استحضر المقدس فی الأمور الدنيوية: ملاحظات منهجية، في: مجلة المستقبل العربي، بيروت، ع/١٨٠، ١٩٩٤ .
- ایمانویل هیمان ، الأصولية اليهودية ، ترجمة سعد الطویل ، الهيئة العامة المصرية للكتاب و القاهرة ، ١٩٩٨
- سناء عبد اللطيف صبرى ، الهوية اليهودية وأسماء الأعلام العبرية : دراسة فی الأصول والدلالات والبعد الايديولوجی الصهيونی ، مكتبة مدبولی ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٨
- سناء عبد اللطيف صبرى ، اتجاهات عالمية فی أدب الطفل ، دار الكتب والوثائق القومية : مركز توثيق وبحوث أدب الطفل ، جمهورية مصر العربية ، ٢٠٠٤
- سيد سليمان عليان ، نساء العهد القديم : دراسة فی الأنساب والمعانى ، مكتبة مدبولی ، القاهرة ، ١٩٩٦
- عبد الوهاب المسيرى ، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية : الأسماء اليهودية والصهيونية ، المجلد الثالث ، دار الشروق ، ١٩٩٩ .
- فاروق موسى ، اللغة فی أدب الأفكار ، مؤتمر أدب الأطفال الفلسطيني الداخل ، مركز ثقافة الطفل ، عكا ، ٢٠٠٦ ، ص ٦٧
- لوتسك هارفى ، عادات وتقاليد اليهود ، ترجمة مصطفى الزر ، دار سلمى للنشر ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٤
- مجموعة مؤلفين ، موسوعة الأدب والنقد : الجزء الأول " الأدب والنقد والتاريخ الأدبى : ترجمة عبد الحميد شيحة ، المجلس الأعلى للثقافة ، ٢٠٠٣
- نازك إبراهيم عبد الفتاح ، مشكلات اللغة والتخاطب فى ضوء علم اللغة النفسى ، دار قباء للطباعة والنشر ، القاهرة ، ط ١ ، ٢٠٠٢ م .
- نوال محمد عطية ، علم النفس اللغوى ، المكتبة الأكاديمية ، مصر ، ١٩٩٥ ، ص ٥٥
- يوسف بريك، حول وضع العلوم الإنسانية ومشكلاتها من منظور ابستمولوجي، مجلة جامعة دمشق، المجلد: ١٥، ع/٤، ١٩٩٩ .

- המקורות**
- התבהרות , סיפורי מוישה , מגדלי מוכר ספרים , 2000 .
  - [www.mendele.co.il](http://www.mendele.co.il)
  - המלונות :
  - אבן שושן , מלון חדש , תקציר התחביר העברי , הוצאת קרית ספר , ירושלים, תש"ך
  - בן אמוץ, דן, מלון עולמי לעברית מדוברת , הוצאת אפשטין , ירושלים , מהדורה תשעית , 1975
  - רוזנטל , רוביק , מילון הסלנג המקף , הוצאת כתר ,ירושלים ,2005
- הספרים**
- אוריאל אופק , ראשיתה של ספרות ילדים ,מחקר דוקטוראט ,האוניברסיטה העברית , ירושלים , 1976
  - אלמוג, ג'. ברוך, ז'אנרים בסיפורת לילדים. תל אביב , 1996.
  - אפך , אריאל , תנו להם ספרים: פרקי ספרות ילדים , ספרית פועלים, 1978
  - בלאו, יהושע, תחית העברית ו הערבית הספרותית , הוצאת האקדמיה ללשון העברית , ירושלים , תשל"ד
  - וונריר, אוריאל, ידיש לאוניברסיטה , הוצאת ספרים ,האזניברסיטה העברית , ירושלים.
  - יצחק , רינג , תחביר הלשון העברית ו יחידה 3-4 .
  - כנען , ורד לב ואחרים ,ציוני דרך בביקורת ספרות המערב , האוניברסיטה הפתוחה ,רמת גן ,2005
  - גולדברג , לאה , בין סופר ילדים לקוראיו : מאמרים בספרות ילדים , ספרית פועלים , תל אביב .
  - לוי , חנן ,מרפא לשון :כולל שאלות ותשובות אקטואליות בהלכות לשון הרע , ח. מו. ל ( חסר מוציא לאור ) , 1990
  - מאיר , עירית ,העברית ואחיותיה , ח- ט , תשס"ט.
  - מנחם , רגב , בדרכי הספרות לילדים , דבר, 1998 ,
  - רז , שמחה ,יהדות על רגל אחת: מושגים, מונחי יסוד ומנהגים , הוצאת כתר ,1996.
  - רפאל נר , סמאנטיקה עברית: משמעות ותקשורת, כרך 1-3 , האוניברסיטה הפתוחה ,2002.

أدب الطفل الحریدی من خلال المجموعة القصصية

- שביט , זהר , מעשה ילדות: מבוא לפואטיקה של ספרות ילדים : האונברסיטה הפתוחה , רמת גן ,1996.
- ש', נהיר, עיקרי תורת המשפט , הוצאת בית הספר הריאלי העברי , חיפה .
- תירוש ,בונה , שירי העני ממעש: התפילה היהודית כשירה , כתר הוצאה לאור , 2001 .
- **כתבי עת**
- פרקש , טלי, עלילות מוישי בעיר הקודש הגדולה , ידיעות אחרונות :יהדות , 2012- 1- 22,
- רותם ,תמר , מה קוראים ילדים חרדיים , הארץ : גלריה ילדים ,2013./1/6
- **قائمة المراجع بلغات أجنبية :**
- **Etzner, Sean. 1956. Exploring Literature with Children, New York. Teachers College, Columbia University, p.7**
- **Huch, Charlots.1976 Children's Literature in the Elementary School. New York: Holt, Rinhart and Winston, p.p. 5-6**
- **Locke , J,An Essay concerning Human understanding . Vol . edited with an introduction by G.W , Yotton , Dent, London ,every mans ,library , Dutton, new York ,1961, book 111 ,ch 11**
- **Wellek, Rene and Warrnen, Austin, the Theory of Literature , penguin , Harmonds Worth 1963**